

جَهَالِيَّاتُ الشَّعْرِيَّةِ بَيْنَ نَازِكِ الْمَلَائِكَةِ

وَرَمَضَانَ حُودٍ

د. عبد الحميد هعيفي

جامعة الطارف

ملخص :

متعددة، من هذا المنطلق ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن إشكالية مفادها، كيف تجلت الشعرية عند نازك الملائكة وحمود رمضان بوصفها قد أشارا إلى كثير من مباحثها في نقدهم، وظهرت عمليا في منجزاتهم الشعرية؟

أما أهم الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة :

- ماهية الشعرية وتجلياتها عند نازك الملائكة.
- ماهية الشعرية وتجلياتها عند حمود رمضان.
- خصوصية مبحث الشعرية عند كل منهما.

أولا / الشعرية عند نازك الملائكة :

لقد ثارت نازل الملائكة منذ 1949م على الشكل الشعري القديم، وحاولت في ديوانها " شظايا ورماد " أن تجسد ثورتها على التراث، وذلك بمهاجمتها للقصيدة العمودية، ومنتجة قصيدة جديدة كي تعطي لشعرية القصيدة صبغة جديدة . ومهاجمتها كانت تخص بالتحديد الضوابط التي تتضمن تحتها القصيدة العمودية وهي : (الوزن و القافية) ، وهذان العاملان كانا ضمن تعريف قدامة بن جعفر، وهو يُعتبر أول تعريف للشعر، وهي بذلك تحاول تحرير الشعر من هذه الضوابط حتى يجد الشاعر نفسه التي يبحث عنها في قصائده وهي تقول : "...والذي أعتقد أن الشعر العربي يقف اليوم على حافة تطور جارف عاصف لن يبقى من الأساليب القديمة شيئا فالأوزان والقوافي والأساليب والمذاهب ستزعزع قواعدها جميعا، والألفاظ ستوسع حتى تشمل أفاقا جديدة واسعة من قوة التعبير، والتجارب الشعرية (الموضوعات) ستتجه

لقد بات معروفا في الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة أن الشعرية بوصفها قوانين الخطاب الأدبي، تشكل حقا نقديا ومعرفيا مهما، استطاعت بمختلف مفاهيمها النظرية وآلياتها القرائية أن ترسم معالم النظرة العلمية للأدب، ولما كانت الناقدة والشاعرة العراقية نازك الملائكة، من بين الشخصيات التي تجلت فيهم الشعرية نقدا وإبداعا، ورمضان حمود كذلك في منجزاته الأدبية المختلفة، سيحاول هذا المقال إمطة اللثام عن تجليات الشعرية عند كل واحد منهما، وذلك من خلال البحث عن كيفية تعاملهما مع النص الشعري إبداعا وتنظيرا .

الكلمات المفتاحية : الشعرية؛ نازك الملائكة؛ رمضان حمود.

Abstract:

It has become known in contemporary critical and literary studies that poetry as the laws of literary discourse constitutes an important critical and epistemological field, able in its various theoretical concepts and its reading mechanisms to draw the scientific outlook of literature, and the Iraqi critic and poet Nazek angels, among the characters that manifested poetry in cash In addition, Ramadan Hammoud, in his various literary accomplishments, will try to reveal the poetic manifestations of each of them by looking at how they deal with the poetic text.

key words :Poetic, Nazik al-malaika, Ramadan Hammoud

نص المقال :

مما لا شك فيه أن مباحث الشعرية قد استأثرت باهتمام النقاد والدارسين في العقود الأخيرة، وذلك لما لها من أهمية في تأطير العمل الإبداعي والنقدي، الأمر جعل الدرس النقدي العربي المعاصر يتناولها تتاولا ملحوظا في سياقات

ذلك يضفي عليها من خياله ما يشاء، كي يكسبها حلة جديدة وثوبا لائقا دونما الخروج عن الموضوع .

والشاعر الحقيقي في نظر نازك الملائكة هو الذي يمكن له أن يفجر من الكلمات ينبوعا من الشعريّة المتدفقة كسيل جارف، و" إن الشاعر من يملك ثقافة عميقة تمتد جذورها في صميم الأدب المحلي قديمة و حديثة" ³ ، والشعر الذي يصدره شاعر تشبّع بالثقافة الحقيقية، هو وحده القادر على إظهار القصيدة الشعرية التي تحمل ألوانا من الدلالات و المعاني، والمفعمة بالصور والرموز، التي توحى وتتعب القارئ في فك رموزها، فيبقى متلهفا للكشف عن خباياها، وهي بذلك تبقي المتلقي في سعي متواصل عسى أن يحقق شيئا من هدفه في الكشف عن حقيقتها المستترة خلق الكلمات النابعة من صميم الأدب القديم والحديث، ولكن تبقى مجهولة تحمل سرها في ذاتها ، و" ..لها مواسم لا تخضع لقانون فهي غامضة الجذور مثل النفس الإنسانية ذات الأبعاد المترامية المجهولة ..."⁴

كما أنّ نظرة نازك الملائكة تبقى ثابتة فيما يخص القصيدة التي تتادي بها وتشجع على قولها، القصيدة المجهولة، التي لا يمكن لأحد بأن يكشف عن حقيقتها لأنها لو كشفت عن هذه الحقيقة ماتت في نظر نازك الملائكة، فغموضها يزيد من قوتها وشعريتها، فهي تشبهها بالحياة الخفية التي لا يمكن لنا أن نتبين أحداثها المتشابكة نظرا لتقلباتها العديدة.

والحياة بحقائقها الغامضة ومتناقضاتها المتشابكة وقساوتها وعنادها وشموخها وقوتها، سوف تبقى في نظرنا قصيدة جميلة نتمتع بها، تزعجنا

اتجاهها سريعا إلى داخل النفس بعد أن بقيت تحوم حولها من بعيد ¹

والشاعرة في هذا القول تثور ضد كل ما هو قديم، وتعلن ميلاد أعمال جديدة ستحمل في طياتها الابتكار الحقيقي، ويلغي هذا الابتكار كل ما جاءت به العصور القديمة كالجاهلي والأموي والعباسي خاصة؛ لأن القواعد التي وُضعت قديما ليست مناسبة في رأيها، وبذلك تدعو لابتكار عناصر جديدة تنقل الشعر نقلة نوعية إلى التأثير و التعبير والامتعاع في الوقت نفسه.

ومن هنا فهي تشجع على قول القصيدة الحرة والتي في رأيها تحمل عدة مميزات كالقوة والإيحاء والابتكار والتحرر والعمق، كي تستطيع من خلال هذه المميزات أن تواكب تطورات العصر ومسايرة الإنسان والتعبير عن حياته الخاصة والعامة، كما أعطت أهمية لهيكل القصيدة معتبرة بأنه هو الذي يعبر عن حقيقتها ويرسم حدودها قائلة " يعد الهيكل أهم عناصر القصيدة، وهو العنصر الذي يعمل على توحيدها ..."²

وهذا الشكل في نظرها لا يكون لائقا بالقصيدة إلا إذا كانت له مميزات ومن أهمها الثبات والقوة والإيحاء، كما تعطي أهمية كبيرة للغة التي كُتبت بها القصيدة، لذلك يجب أن تكون لغة قوية إيحائية ودالة بعيدة عن الغموض والتكلف، و كذلك تعمل على أن تكون صورها الشعرية لها دلالة ورمزية، كما أن عباراتها تحمل عدة مدلولات في سياقات مختلفة، وبذلك تبتعد القصيدة عن الألفاظ المحدودة المعنى والدلالة، وتشجع الشاعر على أن تكون له الحرية في إدخال ذاتيته وتكييف التجربة بحسب الحالة التي مر بها، أي أنه ينطلق من الواقع، ومن حقيقة التجربة وبعد

وأفكاره وأهدافه وطموحاته، الساعي وراء كتابة التاريخ الحافل بالإنجازات في جميع المجالات .
و إن هذه القصيدة لن تكون إلا إذا وجدت الشاعر الذي له "اطلاع واسع على أدب أمة أجنبية واحدة على الأقل بحيث يتهياً له حس لغوي قوي لا يستطيع معه ،إن هو خلق، إلا أن يكون ما خلق جمالا و سموا "...⁶، و إن السمو الذي ذكرته نازك الملائكة ليس محصورا في الأفكار التي يحملها هذا الشاعر و ينادي بها ويظهرها في كتاباته ،بل تدعو إلى السمو الفعلي المتمثل في الأخلاق المجسدة على أرض الواقع ،ومن خلالها تكون الأهداف والغايات التي رسمها عقل نير يدعو إلى السلام والمحبة و الوئام متكئا هذا الفكر على قلب ينبض بالخير، فنؤيد ما يقوله ونتبع ما يسعى إليه، ونسعى جاهدين بأن نكون مثله ،" ... فإذا خرق قاعدة أو أضاف لونا إلى لفظة، أو صنع تعبيراً جديداً أحسننا أنه صنع و أمكن لنا أن نعدّ ما أبدع قاعدة ذهنية ."⁷ ، هذا هو الشعر الذي تريده نازك الملائكة وما علينا في رأيها إلا أن نقنع بما أتى به هذا الشاعر، الذي يمثل لنا الطائر الجميل المحلق في سماء الإبداع، فإن سرّ سررنا معه وإن حزن حزنا لحزنه؛ لأنه ببساطة أثر فينا ودخل أعماقنا وسكن أرواحنا وتسرب شعره مع دماننا فصار ما يقوله دواءً لنفوسنا المتعبة وراحة وسكينة لضمائرنا ، فنحس بالاطمئنان ونشعر بالأمان لأنه ببساطة يدعونا للسلام .

إن الشعر في نظر نازك الملائكة هو الذي يخرق القواعد وينفذ إلى الأعماق لا تقيدته حدود، ولا يؤمن بالمستحيل، فصاحبه ليس إنسانا عاديا، بل

متناقضاتها نشعر فيها بالملل والعياء، لكن سرعان ما يولد الأمل بداخلنا للتشبث بها، وكذلك القصيدة كلما زادت غموضا كلما زدنا تلهفا في الكشف عن أسرارها وخبائرها، هذه هي القصيدة التي تبحث عنها نازك الملائكة وتدعونا للتمسك بها ومحاولة كتابتها؛ لأنها بالفعل تحمل الشيء الكثير وكلما حاولنا معرفة معنى إلا وظهر لنا معنى جديد يدعونا لملاحقته والكشف عن حقيقته إنها القصيدة التي كلما حاولنا الاقتراب منها زادت بعدا، وهذا البعد هو الذي يترك الرباط متينا بينها وبين القارئ، فهي قصيدة لا تُقرأ، ولكنها في الوقت نفسه تدعونا وترغبنا في محاولة قراءتها، فنبقى دائما في شوق مستمر لهذه القراءة كي نتمتع بفصولها وأحداثها .

كما أن نازك الملائكة تعمقت في كتابة الشعر و نقدته و أشارت في أحد كتاباتها النقدية قائلة " إن كل قصيدة جميلة يكتبها الشاعر ليست أقل من احتشادها لمئات من الانطباعات و الصور و الفكر الصغيرة ،التي تكمن في أعماق ذهنه و قد يكون بعضها مختزنا منذ سنين."⁵، و هذه القصيدة تمثل تاريخا كاملا، فهي تجمع بحسب نازك الملائكة الأزمنة الثلاثة (الماضي البعيد، والقريب والحاضر والمستقبل البعيد والقريب)

فهي مرآة تعكس الماضي لنعيش من خلاله حاضرنا ونرى مستقبلنا، فهي سجل تاريخي، فالقصيدة التي تؤيدها الناقدة؛ هي من تجاوزت الجمال؛ أي أن هدفها ليس المتعة فحسب، بل غرضها أصبح غرضا واقعا يعايش مقتضيات العصر ويدعو إلى التطور والازدهار كاشفا عن كل العيوب واضعا جميع الحلول أمام القارئ، وليس كل قارئ، إنما المتميز والمتفرد بقراءاته

أن عمرا الجناح قصير... قصير الجناح حياة
والجناح ردى ، والجناح نجاة... والجناح سدى
إن هذا الشعر الذي يرسم صورة للطير القادرة
على الطيران، والطير الغير قادرة (الدواجن)،
التي عرفت حقيقتها فاستسلمت لهذا الواقع الذي
فرض عليها فلم تعد تحاول الطيران؛ لأنها تأكدت
بأنها هكذا، فأجنحتها قصيرة لا تمكنها من
الطيران، وهي عكس الطيور التي تمتلك أجنحة
طويلة ،فالطيور التي تحلق عاليا ،يمثل لها
التحليق حياة لأنها من خلاله تصل إلى أي مكان
تشتهيه ،ويمثل قصر الجناح موتا بالنسبة للطير
العاجزة عن الطيران لأنه هو سببها، فهي
محصورة في مكان واحد ،و هذا ما تريده نازك
الملائكة أن يعبر الشاعر كما يشاء و يصف ما
يشاء بطريقة أكثر نضجا وأكثر عمقا وإبداعا في
التصوير الخارجي وفي المعنى والمضمون،
وبذلك تبقى القصيدة التي تبحث عنها غامضة
مثل هذه المقطوعة التي تتصارع فيها الحياة
والموت ،ورغم كل ذلك يبقى الأمل هو السائد
ثانيا /الشعرية عند رمضان حمود :

إن شعراء الجزائر وأدباءها كثر و متميزون بأرائهم
الصريحة في أقوالهم الشعرية أو النقدية، ونحن
سنتكلم ولو قليلا عن شاعر وناقد و كاتب في
الوقت نفسه ،إنه " رمضان حمود" الذي لم يعمر
طويلا، و لكن كتب اسمه من ذهب، نظرا لتحديه
ومطالعته العديدة والمتنوعة، فهو «.... شاعر
وكاتب عُرف بأرائه الثورية، وأفكاره التقدمية في
الأدب والاجتماع.»¹⁰ ، وإن كان لم يعيش طويلا
إلا أن له شخصية قوية، فهو يُعبّر عن رأيه بكل
شجاعة داعيا من خلاله الشعب إلى الإيمان

هو متميز بكل شيء وعن كل شيء، وهو " من
يمد للألفاظ معاني لم تكن لها و قد يخرق
قاعدة مدفوعا بحسه الفني فلا يسيء إلى اللغة
و إنما يشدها إلى الأمان " ⁸، ويبني الأحلام
في كتاباته، فنخلق خلفه ولا يهمننا إلى أين يتجه
بقدر ما تهمننا ساعة التحليق في جو السكينة
والاطمئنان، جو الخيال الساحر، الذي نتمنى بأن
لا يزول ويبقى مستمرا على الدوام، إنه ذاك
المبدع الحقيقي الذي يجعل اللغة تقول كلاما لم
تكن تستطيع قوله، ويرسم من الكلمات لوحات لا
نستطيع التعبير عنها في لحظات الدهشة و
الشroud .

إن نازك الملائكة تبحث عن القصيدة المتحررة
التي لا تحدها أوزان ولا توقفها قوافي، تكونها
ألفاظ قوية ،فتحمل عدة مدلولات ومعان،
وصاحبها له ثقافة عالية حيث أن معرفته تشمل
الأدب قديمه وحديثه،كي يمكن له أن يأتي
بالقصيدة الغامضة، التي تمتد في المجهول
،مليئة بالصور والتعابير الجميلة، فهي عندها
مثل الحياة لا يمكن لنا أن نعرفها ولا أن نفهمها،
فهي متشابكة الأحداث وأمورها مختلطة ومختلفة،
لذلك فهي تضللنا ولا تستقر على قرار، تغير
شكلها ولونها في كل لحظة، وسنقدم مثلا على
القصيدة التي تناشدها نازك الملائكة
وتشجع على كتابتها، وهي مقطوعة من قصيدة "
الطيور " للشاعر أمل دنقل حين يقول : ⁹

الطيور...الطيور

تحتوي الأرض جثمانها...في السقوط الأخير

والطيور التي لا تطير

طوت الريش، واستسلمت

هل ترى علمت

فمن خلال هذا القول نحاول أن نحصر نظرة " رمضان حمود" و نقول : بأنه يبحث عن المعنى البليغ أكثر من بحثه عن الشكل، أو بعبارة ثانية يقول: ما أهمية الشكل إذا كان خاليا من المحتوى، بالفعل كلامه صحيح ، فحين يقدم الشاعر بيتا من الشعر، تجد فيه كل مواصفات الشعر الشكلية، ولكن لا معنى له، فماذا تستفيد منه ، فربما يؤثر بإيقاعه وبجرسه الموسيقي على أذنك، ولكن سرعان ما تتساه، ويؤكد بأن الجمال يكون في النثر كما يكون في الشعر، و ليس للشعر من غلبة ولا تفوق إلا بالمعاني البليغة والجيدة.

كما أنه يدعو الشعراء إلى التحرر، وبأنهم سيكتبون شعرا جميلا وراق إذا تركوا الخيال يسبح في الفضاء غير أبهين بالوزن و القافية ، حينما يعتبر الشعر «خيالا لطيفا تقذفه النفس ، لا دخل للوزن ولا القافية في ماهيته.....»¹³ ، فالوزن و القافية في رأيه يحدان من شاعرية الشاعر ويقلصان شعرية النص، فالشاعر إذا أراد أن يكتب شعرا جميلا وعذبا يجب أن يكون صادقا فيما يكتب أولا؛ أي ما يكتبه مصدره نفسه ووجدانه، وهذه النفس بطبيعة الحال، لا تصدر هذا الخيال أو هذا الكلام الخيالي من تلقائها، بل أنها أصدرته بعد مرورها بتجربة، وهذه التجربة تركت أثرا في هذه النفس، وهذا الأثر هو الذي أرغمها على البوح، وبذلك صدر الشعر، فهو منذ انطلاقة شعر، وليس الوزن والقافية من رسما له حدوده، بل إنه شعر من دونهما .

ونجد شاعرنا " رمضان حمود" يعطي للشعر بعدا جديدا وبذلك يحقق هذا الشعر بهذا البعد شعر يته ومراده، و هو بعد إنساني بما تحمله

بالوحدة الوطنية والتكافل والصبر، والعمل الجاد والمتواصل حتى يصل إلى هدفه ومبتغاه. وفي الناحية الأدبية نجد « من آثاره "بذور الحياة" خواطر في الأدب والاجتماع و" الفتى" محاولة قصصية تحكي حياة رمضان نفسه، و حوالي خمسة و عشرون قصيدة جمعها ، و قدم لها الأستاذ محمد ناصر، ومجموعة مقالات أدبية و اجتماعية متنوعة بين " الشهاب" و " وادي ميزاب" .»¹¹ ، وكان مستهدفا من طرف الفرنسيين بعد عودته من تونس و عاش حوالي 23 سنة ، ورغم موته المبكر إلا أنه ترك رصيда أدبيا وثقافيا نستند عليه ونستفيد منه.

أما بالنسبة لنظرته إلى الشعر، فهي نظرة الغيور على وطنه الداعي إلى الشعر الذي يساند البلاد والعباد وقت الحاجة، أما الشعر الذي يسعى الشعراء لإبراز ذواتهم من خلاله فهو ينفية ويقصيه، ورمضان حمود لم يكن لا متعصبا للقديم، ولا ميلا للجديد، بل كان متوازنا في آرائه، وفي نظرتة إلى الشعر، ولكن في أحد أقواله يبين أنه يميل إلى التحرر من الأوزان و القوافي، و بهذا يرى أن الشاعر حينما يعبر بأكثر حرية ، يكون لشعره وقع أكبر، وتأثير أعمق.

و إن ميله إلى الكلام المنثور، ما هو إلا رد على المتعصبين للأوزان والقوافي، وكأنه يذكرهم بأن هناك الكثير من الموزون المقفى، لكنه لا يصل إلى الغرض المطلوب، لأنه « قد يظن البعض أن الشعر هو: ذلك الكلام الموزون المقفى و لو كان خاليا من معنى بليغ، وروح جذابة، و أن الكلام المنثور ليس بشعر، ولو كان أعذب من الماء الزلال، و أطيب من زهور التلال.....»¹².

الأرض ، الجزائر العرض، الجزائر الحياة بأسمى معانيها؛ لأنه بلا جزائر هو ميت، ولا بد أن يعانق الحرية حتى يعيش ، فحياته مرهونة بها، ولن يتراجع حتى يصل إليها، فما قيمة العين والضمير والروح، إذا كانت العين ترى القتل والدمار والقلب يملأه الرعب والهلع، إنها موت وليست حياة، فالشاعر يعيش حقيقة واحدة، هي حقيقة وطنه الغالي، الذي يعيش لأجله ومن أجله فقط، فالشاعر لا يهتم عمره إذا ذهب ضحية في سبيل عزة وكرامة واستقلال وطنه، المهم عنده أن يرى وطنه مستقلا ينعم بالحرية ويؤيد هذا في قوله : ¹⁶

فهناي موكل برضاها ... و شقائي
مسلم بشقاها

إن قلبي في عشقها لا يبالي ... تنطوي
الأرض أم تخر سماها

و يصل الشاعر إلى حالة الاندماج الحقيقي، فيصبح الوطن هو الشاعر، والشاعر هو الوطن، وهذه هي الوطنية الحقيقية التي يدعونها الشاعر إليها، ويشجع الشعراء على الكتابة فيها وعنها. فإن أصبحت الجزائر تنعم بالهناء، فهو ينعم فيها معها، وإن شقيت فقد شقي فهو يعشقها بكل كيانه، وما عاد يهتم شيئاً أسقطت السماء على الأرض، أم صعدت الأرض إلى السماء، فعشقه لن يخفيه بعد اليوم، ويترجاها في البيت الأخير، بأن ترثي لحاله وتعود إليه، فهو من دونها مكبل، فالشوق سيقضي عليه لا محالة إن هي بقيت بعيدة عنه حين يقول : ¹⁷

قل لها ما شهدت مني جميعا ... فعساها
ترثي لحالي عساها

هذه الكلمة، وبذلك فالشعر الذي يحقق الشعرية عنده، هو الذي يثير العامة، ويذكرها بواجبها نحو وطنها، يذكر الصغير قبل الكبير، والشيوخ قبل الشاب، هذا هو الشعر عنده وبالفعل، فالشعر إذا كان موجها لفئة معينة فليس بشعر؛ لأن الوطن ليس فئة معينة ومحددة، فالوطن الوطن هو الشعب كله بمعتقداته وأفكاره ومبادئه وإيمانه ، فهو يقول : « الشعر الذي لا يحرك نفوس العامة و لا يذكرها في واجبها المقدس ووطنها المفدى، فهو خيانة كبرى.»¹⁴

إذا فالشعرية عنده ليست محصورة في وزن ولا قافية ،وليس كذلك التي تُعجب بها فئة من فئات المجتمع فحسب، بل الشعرية الحقيقية تكون في الشعر الهادف السامي الذي يؤيد الثورة، ويسعى إلى تحرير الأوطان من الاستبداد، الشعر الذي يمجّد الأبطال ويواجه كل فرد في المجتمع، كاشفاً له حقيقة نفسه، مبرزاً إياه بعدما كانت متخفية في ثوب التتكر، هذا هو الشعر الذي يمتعنا ويفيدنا، الكاشف عن حقائق الأفراد، الذي يقودنا ويرشدنا إلى الصواب، الداعي إلى التمسك بالمبادئ والقيم الوطنية السامية، وأفضل دليل نقدمه كي يؤيد أقواله النثرية أبياته الشعرية في قصيدة الحرية حين يقول : ¹⁵

لا تلمني في حبها و هواها ... لست اختار
ما حبيت سواها

هي عيني و مهجتي و ضميري ... إن روحي
ما إليه فداها

إن عمري ضحية لأراها ... كوكبا ساطعا
ببرج علاها

حين نتأمل هذه الأبيات نجد الشاعر يتكلم عن الحرية ، ومنه فهو يخاطب الجزائر الأم الجزائر

1. نازل الملائكة، مقدمة الديوان شظايا ورماد ، مج2، دار العودة، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1979 ، ص 8.
- 2 . نازل الملائكة، قضايا الشعر المعاصر ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1962 ، ص 235 .
- 3- ديوان نازك الملائكة، مج2 ، دار العودة ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1979 ، ص 10.
- 4 . المرجع نفسه : ص 7
- 5 . نازك الملائكة : شعر علي محمود طه، معهد البحوث و الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، ص 131 .
- 6 . ديوان نازك الملائكة : مج 2 دار العودة ، بيروت ، لبنان ، ط2 1979 ، ص 10 .
- 7 . الصفحة نفسها.
- 8 . المرجع نفسه:ص 10
- 2- أمل دنقل : الأعمال الشعرية الكاملة ، دار العودة ، بيروت لبنان ، مكتبة مدبولي ، ط2 ، القاهرة ، مصر ، 1985 ، ص 183 .
- 10- عادل نويهضي: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة و النشر، ط1، بيروت، لبنان، 1980، ص153.
- 11- شعراء الجزائر1: نقلا عن عادل نويهضي: : معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ص 153
- 12- رمضان حمود: بذور الحياة، مكتبة الاستقامة ،تونس،1928،ص103
13. المرجع السابق : ص107
14. رمضان حمود: بذور الحياة، ص126
- 15- رمضان حمود: قصيدة الحرية ، جريدة وادي ميزاب، ع27/93 جويلية، 1928، ص8
- 16 . رمضان حمود: قصيدة الحرية ،جريدة وادي ميزاب ،ص8
- 17 . المرجع نفسه : ص8

إنه يتودد ويترجى الحرية بأن تُقبل عليه؛ لأن في إقبالها حياته، وفي نواها موته فحبها أنهك جسمه، ويتمنى بأن تأتي؛ لأن الانتظار هدّه وأنك قواه، وما عاد يطيق صبرا على فراقها وبعدها، فهو متعطش لاحتضانها، فسعادته تكمن في رضاها هي فحسب.

هذا هو الشعر الذي يدعو لكتابته " رمضان حمود" ، الشعر النابض بالوطنية، والذي كله حنين للوطن و حب وتقديس. هذا الشعر الممتلئ بالمشاعر الصادقة الملتهبة الناطقة بأجمل العبارات وأعذبها على الإطلاق ؛ لأنها موجهة إلى معشوق واحد اسمه الجزائر الحرة، الجزائر العزة والكرامة ، هذه شعرية رمضان حمود، شعرية التغني بالوطن والأمجاد والأبطال .

خاتمة :

من خلال ما سبق نصل إلى النتائج التالية :

- النزعة الثورية والتمردية في مواقف نازك الملائكة النقدية.
- الشعرية عند نازك الملائكة تتمحور حول الذات الشاعرة، فهي مركز الإبداع والتميز.
- القصيدة الشعرية مرآة عاكسة للجمال المتجلي في الوجود.
- حضور النزعة الوطنية في شعرية حمود رمضان، بحيث هي الموجه الرئيس للمبدع في منجزاته الأدبية.
- أهمية موضوع الحرية في شعرية حمود رمضان، واعتبارها هي القيمة العليا التي ينشدها الأحرار في كل مكان وزمان.

قائمة المصادر والمراجع :